

0331.02.0047

"Strangers Lamentation", a Poem by Ali Fodeh, 26 December 1969

Handwritten in Arabic on 26 December 1969, this document shows a two-page draft of Ali Fodeh's poem titled "Buka'iyet al-Ghuraba' (Strangers Lamentation)". ;Ozrail, Samar. Hind Battah. "Ali Fodeh Collection". Archival Inventory, 17 December 2019. The Palestinian Museum Digital Archive.

الحنينة الغريبة

- ١ -

وداع :

«وداعاً أهلي البطاوة
وداعاً اخوتي الأطفال
سأهجركم لأمة الداء
طواني سيدد الآمال
وأغرقني ببحر الحنينة الصماء...»
وقبل وجنة الأطفال نادى أخته الصغرى
وكلف دمعته ومضى
حزبه القلب نحو الضفة الأخرى !

- ٢ -

الرسالة الأولى :

أخي .. عذبا أخيه أنا جراح نفسي اللوعة
ومن الأحاسيس تنخرط الدموع فتوقد النعمة
وكنت ضعفاً دونه عائلتنا ..
ليضع صراحنا المحجور في الزحمة
فتلهي جوعنا بالصمت
نرقب خلف باب الكوخ عزرائيل .. على الموت
يا تينا ..
فتعرف روضا الرحمة !

~~جواب~~ جواب :

ولو أنني طليعة يا صغيري اليوم
لو أنني طليعة الساعية أو الجنيح
لطرت إليك موقفاً ..
وكني أمير اللوعة السوداء والمخرج
وجوف الجسم عاهات أودار الروح منهته
وكني أظن أخته دوماً للصغار .. أخته للعودة !

- ٢ -

لحظة بكاء :

لم يادهر آهتكو الناس ، والظلماء في درسي
وحبة الناس .. كل الناس في قلبي
لم يادهر يحكي العاشق المحزونة آهتكره
وأية حانة تنعلم الجرح الذي اختاره
لم آهتكو ..
آهتكو الناس أحزاني
وكل الناس آهتبي
وخلاني !

- ٤ -

الرسالة الثانية :

ليالي البرد موجهة

على الغنائم

ومساعات الغيب مرارة لوفهم الذباب

نماذا لو جرت مرارة المتوار

وعدت أخى .. وعدت إلى الصغار بلا هدايا ، دونما ألعاب

وموه جيبك الوضاح جرح

أحبه التذكار !

- ٥ -

حلم قديم :

قطار السوف يحملهم من الغزو

إليك .. بشر وأبيه الصبور أمينة :

قد عاد فارس ضامه الأحاد

بلا ميعاد ..

٦٩/١٤/٥٦

جواب :

أحبة الكفو والسوف بعصري

أحبة النائم دوماً

وأحمر ليلكم ، فأره نجوم الليل نالني :

« من العوده ؟ »

فتغرم من غائنه جيلكم .. من السوف تغرم

ولكم أشتاق لفيكم صغاري .. آهتكم أشتاق

ولكن الحياة عدوة الغراب

تذبل لفة المصافاة !